القائد المثل بنفسه وكذلك انخراطه الحقيقي في العمل .

كثير من الضباط والجنود الاسرائيليين يتكلمون العربية ، وذلك للاسباب التالية : اولا ، ولد عدد منهم في الدول العربية مثل العراق ومصر وشمال افريقيه . ثانيا ، ولد بعضهم في فلسطين او نزحوا اليها في الصغر واكتسبوا اللغة من اهالي البلاد الاصليين . وايضا ، فان عددا من الضباط والجنود درسوا العربية في المدارس الثانوية حيث تدرس العربية كلغة ثانية . واخيرا ، بعضهم درس العربية وهم في الخدمة العسكرية . ولدى الجيش وسائل مبسطة لتدريس افراده اللغات الاجنبية بما في ذلك العربية ، وتمنح مكافآت خاصة لاولئك الذين يتفوقون بالعربية(٣٣). ومعرفة العربية تمكن تساهل من وضع استراتيجيته العسكرية وتنفيذها بشكل اكثر فعالية ، فهي تساعد الجيش على جمع المعلومات الضرورية للقيام بعمليات ناجحة، وتساعد ايضا على ارباك «العدو» وافشال عملياته العسكرية . فمثلا ، كان بين العمليات العسكرية التي ساعدت على انتصار اسرائيل في ١٩٦٧ عملية اطلق عليها « معركة الضباب » . وقد تمكنت اسرائيل بواسطة هذه العملية من ارباك قادة العرب وجرهم الى الافخاخ وتحويل قواتهم الى مناطق غير صحيحة ونشر الاضطراب والفوضى في الصفوف العليا لقيادات الاعداء والاسراع في عملية انهيار معنويات القادة وتفكك قنوات القيادة . وقد تم ذلك بالاعلان عن سقوط بعض المدن والمناطق الاستراتيجية بعد ٢٤ ساعة من سقوطها بأيدي القوات الاسرائيلية . وفي الوقت نفسه ، لم يكن ليعلن عن سقوط بعض المدن والمناطق الاستراتيجية حتى تنتهي الحرب . وهكذا فان الطائرات العربية واصلت هبوطها في مطار العريش لعدة ساعات بعد احتلالها من قبل القوات الاسرائيلية . فقد كان الطيارون يرون اعلام ج. ع. م. لا تزال مرفوعة على السواري ، كما ان الاذن بالهبوط كان يعطى عن طريق برج المراقبة بلغة عربية ذات لكنة مصرية(٣٤). وعملية معركة الضباب اظهرت وكأن القوات المصرية تزحف نحو تل ابيب . فعندما كان القادة العرب يستمعون الى البلاغات العسكرية الاسرائيلية اخذوا انطباعا بأن القوات الاسرائيلية تخوض معركة يائسة في الدفاع عن مستوطنات النقب وقرى قطاع غزه ، ولكن في الحقيقة ، كانت القوات الاسرائيلية متوغلة وراء الخطوط المصرية(٣٥).

لما كانت فلسطين المحتلة بلدا صغيرا من الناحية الجغرافية (٧٩٩٣ ميلا مربعا) والسكانية (حوالي ٢،٧ مليون نسمة) فان الاتصالات ما بين الضباط والجنود من جهة والمدنيين من جهة اخرى سهلة وليست منقطعة . فبامكانهم رؤية زوجاتهم وازواجهن ووالديهم واقاربهم واصدقائهم خلال عطلة نهاية الاسبوع والعطل عامة . وهذا من شأنه زيادة التشابه ما بين الموظفين المدنيين والعسكريين ، كما انه يقلل من فرصة نشوء طبقة عسكرية مغلقة ومنعزلة ومنفصلة لها ثقافتها وحياتها ورموزها ومعتقداتها السياسية الخاصة. والطبقية العسكرية تولد طموحات سياسية في عقول الضباط ، هذا يمكن ان يؤثر على استقرار النظام السياسي واستمراريته . وايضا ، فان العلاقات المباشرة ترفع من معنويات الجيش ، وهذا ضروري من اجل زيادة الفعالية خاصة في ظروف مرهقة كظروف الجيش . فالابتعاد لفترات طويلة عن الاباء والاصدقاء والاحبة يشكل تربة خصبة لتوليد القلق والتوتر الذي يؤدي الى اضعاف وحدة القوات المسلحة وتماسكها وبالتالي يؤدي الى الفشل . ومثل هذا القلق والمخاوف موجود لدى عدد من الوحدات العسكرية في عدد من البلدان الكبيرة(٣٦). ولا بد للمرء من أن يعترف بأن الاتصال ما بين الجيش والمجتمع يشكل عنصرا هاما في ابقاء صلات وثيقة ما بين الجبهة العسكرية والجبهة الداخلية . يعمل تساهل كأداة لدمج وصهر واذابة الثقافات المتنوعة التي جلبها المهاجرون معهم الى اسرائيل. ان المجتمع الاسرائيلي هو اكثر المجتمعات التي عرفها علماء الاجتماع تنوعا ، فاسرائيل بلد نصف سكانه مهاجرون من سبعين بلدا بينهم كثير من الاختلافات السياسية والايديولوجية والدينية . وعدد من هؤلاء المهاجرين ، وخاصة اليهود الشرقيين من الشرق الاوسط وشمال افريقيه ، يجهلون اللغة العبرية والتاريخ والجغرافية . وكذلك ينقصهم الولاء السياسي والالتزام الثقافي والقدرة التنظيمية التي تميز اليهود الاوروبيين . لذلك فانهم بحاجة الى عملية مكثفة من التثقيف والتوجيه .

وعملية الدمج التي يقوم بها تساهل تتم من خلال نوعين من النشاط : الاول يضم ايصال المعلومات والبرامج الترفيهية التي تهدف الى تقوية الوعي